Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الضمري: إنْ قدمها (أي ما قدِمها) إلاّ لشرّ، فقلت لصاحبي النّجاء : فخرجنا نشتد حتى صعدنا في جبل وخرجوا في طلبنا حتى إذا علونا الجبل يئسوا منا ، فرجعنا فدخلنا كهفاً في الجبل فبتنا فيه ، وقد أخذنا حجارة فرضمناها دوننا .

فلما أصبحنا غدا رجل من قريش يقود فرساً له ويخلي عليها، فقلت : إن رآنا صاح بنا فأخذنا فقتلنا ، قال : ومعي خنجر قد أعددته لأبي سفيان ، فأخرج إليه فأضربه على ثديه ضربـــة ، وصاح صيحة أسمع أهل مكة ، وأرجع فأدخل مكاني ، وجاءه الناس يشتدون وهو بآخر رمق ، فقالوا : من ضربك ؟ فقال : عمر بن أُمية الضمري ، وغلبه الموت ، فمات مكانه ولم يدلل على مكاننا ، فاحتملوه .

قال عمرو : فلما أمسينا خرجنا ليلاً من مكة نريد المدينة .

أخذ جثة الشهيد خبيب [1] :

قال : ثم مررنا بالحرس وهم يحرسون جيفة خبيب بن عدي فقال الحراس : والله ما رأيت كالليلة أشبه بمشية عمرو بن أُمية لولا أنه بالمدينة لقلت هو عمرو بن أُميّة .

قال عمرو : فلمـــا حاذيت الخشبة ؟ شددت على الخشبة فاحتملتها وخرجت شداً (أي عدواً) وخرج الحراس ورائي

---

(١) أنظر ترجمة خبيب بن عدي في كتابنا(غزوة الاحزاب) ص ٤٦